وكالة المخابرات المركزية الاميركية

اربعون عاما من التخريب والتجسس

انتقت من عمر وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي تأسست عام ١٩٤٧. ولدت في فترة الهستيريا المعادية للشيوعية ، فترة ازدهار المكارثية . وهي الفترة التي شهدت صعود اليمين المتطرف والعقائد اليسارية ، والمعارضين الاميركان في فترة اشتداد الحرب الباردة .

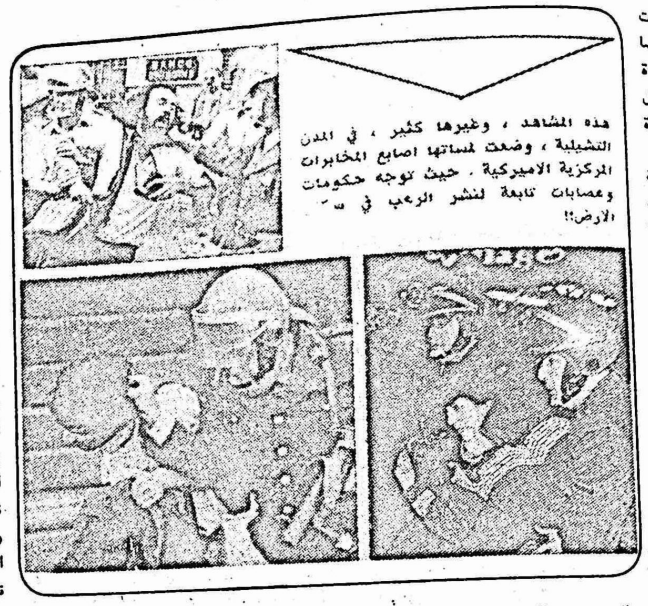

هذه المشاهد ، وغيرها كثير ، في المدن التشيلية ، وضعت لمساتها اصابع المخابرات المركزية الاميركية . حيث توجه حكومات وعصابات تابعة لنشر الرعب في سـ الارض!!

١٩٤٧ اعدت تقريرا خاصا الحرب العامرة مينة يشمل جرى في العالم كله".

المخابرات الاميركية ٤٦ في كتابه المركزية" ما يلي: "لممارسة الكشوف لقوة دور المخابرات السياسة الخارجية ولعب دوره ، فانها في الولايات

عمر مجلس الامن ، الذي يتولى الاميركي نفسه ، وكالة المخابرات عمليات سياسية الدول الاخرى . على نحو يمكن المتحدة نفي علاقتها وفي عام ٤٩ صادق الاساليب المذكورة الخاص بشأن وكالة . واشار الى رؤساء الوكالة السابقين مجلس لمجلس الامن الوكالة بتنفيذ اعمال . لكن العديد من انفضح بفضل كتب موظفو الوكالة التحريات عن هذه فيهم فيكتور مال ارلي ، فيليب

سلطات الاضواء على وكالة المخابرات تورطت اعمالها بين الشخصيات الاجنبية الحملات الانتخابية الرشحين الذين لا بالاضافة الى الارتباط . هذا فضلا عن الاقتصادي واعمال

كيسنجر ، مؤلف امريكا ، ان الوكالة كانت الانقلابات اسقاط حكومة الانقلاب في غواتيمالا اركيز عام ٥٢. بانشو فيلا رئيس عام ٥٦. تدخل مسلح رئيس وزراء لومومبا عام ٦١ . الكونغو كابرال الامين الافريقي لاستقلال الاخضر وكذلك وقتل سنغادور

خدمة وكالة المخابرات ، بالاضافة الى شبكة واسعة من الدوائر الحكومية والمنظمات الاجتماعية والمراكز التعليمية . وميزانية الوكالة اليوم تبلغ ٣٫٢ مليار دولار سنويا ويزيد عدد موظفيها على ١٨ الفا.

في كانون ثاني عام ٨٢ وجه وليم كيسي ،مدير الوكالة وقتها، رسالة لوزير العدل الاميركي طالبه فيها بادراج مادة في التشريعات الجنائية تخلص موظفي الوكالة من المسؤولية القضائية عن ارتكاب اية جرائم خارج البلاد. وفي عام ٨٥ قررت المحكمة العليا الامريكية عدم اعطاء اية معلومات ، من الان وصاعدا ، عن نشاط الوكالة وفي اي حالة من الحالات.

ذكرت الصحافة الغربية ان عدد العمليات من قبيل ايران - غيت ازداد بمقدار خمسة اضعاف في سنوات حكم ادارة ريغان . واشارت مجلة ساوث الصادرة في لندن عام ٨٦ الى ان وكالة المخابرات المركزية تتولى دعم وارشاد سبعة حروب اقليمية في افغانستان ، نيكاراغوا ، انغولا ، كمبوتشيا ، لبنان ، الصحراء الغربية وتشاد . ومضت المجلة تقول ان الوكالة تدير خمس عمليات واسعة موجهة ضد الثوار في كل من السلفادور ، السودان ، الصومال ، سيرلانكا والفلبين . كما انها تتولى تنفيذ ٩ برامج على الاقل لزعزعة الوضع في كل من اليونان ، بولندا ، ليبيا ، سوريا ، ايران ، اثيوبيا ، كوبا ، فيتنام ، وموزامبيق وعلى وجه العموم فان وكالة المخابرات المركزية تجري عمليات سرية فيما بين ٥٠ و ٧٠ من الدول ذات السيادة. ووكالة المخابرات المركزية تعمل الان حسب مبدأ جديد هو مبدأ ريغان الذي اطلق عليه فيما بعد اسم العالمية الجديدة ،وبموجب هذا المبدأ تبيح الولايات المتحدة لنفسها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ان نتيجة نشاط وكالة المخابرات المركزية خلال اربعين سنة نتيجة فظيعة ، ذلك ان العمليات السرية اودت بحياة اكثر من ٣ ملايين شخص وعوقب نحو ٥ ملايين اخرين حسب تصريح للكولونيل جون ستوكويل الموظف السابق بالوكالة في حديث له لمجلة نيوافريكان عام ١٩٨٦ . وفي اثناء مراسم اداء وليم ويبستر المدير الجديد للوكالة لليمين الدستوري في مايو ايار الماضي اكد الرئيس الاميركي للمواطنين الامريكيين على انهم "يمتلكون ، (ونحن نقتبس قوله) ، احسن جهاز للمخابرات في العالم يضم في قوامه رجالا ونساءا شرفاء يعملون حسب قوانينا وقيمنا الاخلاقية."

جائزة دولية لاثيوبيا

منحت منظمة اليونيسكو جائزة خاصة لاثيوبيا لقاء نجاحاتها الكبيرة. في ميدان التعليم الشعبي. فاثيوبيا البلد الذي ظهرت فيه الكتابة قبل ٢٥ قرنا ، كان يحتل مكانة مأساوية في مجال الامية. فالامية كانت مطلقة ،ذلك ان ٩٣٪ من السكان كانوا اميين . ووضعت الحكومة الثورية برنامجا ثوريا لاصلاح التعليم ، جرى تطبيقه بعزم واصرار ثوريين . ويتعلم الان ثلثا عدد السكان . وازداد عدد تلاميذ المدارس منذ قيام الثورة قبل ١٣ سنة بمرتين ونصف المرة . كما يجري تشييد المدارس الابتدائية للصغار والكبار على السواء . كما يتوجه الاف الشبان الاثيوبيين لاكمال دراساتهم العليا في الخارج خصوصا في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

المساواة في اميركا خرافة

المساواة في اميركا خرافة، هذا ما يقرره ديفيد ماكاي في كتابه السياسة والقوة في الولايات المتحدث ، وذلك بعد استعراضه لجملة من الوقائع والحقائق التي تنفي وجود المساواة في المجتمع الاميركي.

ويقول ماكاي ايضا: "في اميركا الاحساس او الشعور بالمصالح العامة ضئيل، والشعور كله ينصب على المصالح الذاتية او مصالح مجموعات معينة . ونتيجة ذلك فعضوية الاتحادات العمالية والنقابات عضوية محدودة ب ١٨٪ فقط من مجموع القوى العاملة . وفي اغنى دولة على الارض يعيش اكثر من ٣٣ مليون شخص - ١٤٪ من مجموع السكان ، ٣١،٣٪من السود - تحت خط الفقر الرسمي."

وعن الديمقراطية الاميركية يقول ماكاي من الصعب عدم اعتبار الولايات المتحدة ، ومع وجود اكثر من ٥٢٦ الف مركز للانتخابات ، كدولة ديمقراطية. لكن هناك عنصر من الخرافة والهراء حول الديمقراطية الاميركية . فالمشاركة في الانتخابات اقل مما هي في اي بلد غربي اخر . ومثلا فان ثلث الاميركيين فوق سن ١٨ ، واكثر من نصف السود الذين يحق لهم الانتخاب لم يكلفوا انفسهم عناء التسجيل في القوائم الانتخابية. وكانت نسبة المشاركين من المسجلين غير عالية . وهذا يدل على ان هناك اما كراهية منتشرة او عدم اقتناع متأصل وعميق الجذور بميكانيكية الديمقراطية الاميركية . وبالمناسبة حصل ريغان في رئاسته الاولى على ٥١،٨٧٪ من اصوات المشاركين وفي الانتخابات للفترة الثانية حصل على ٣٧،٣٪ فقط

ريغان يمارس قيادة الولايات المتحدة بحلم ممثل

افتتح الرئيس ريغان مناقشات الدورة ال ٤٢ للجمعية العامة للامم المتحدة بخطاب استغرق نصف ساعة . وكان مأمولا ان يطرح رئيس الدولة ، التي توصف بالاقوى والاغنى في العالم ، مقترحات حلول لازمات العالم المستعصية .

لكن الرئيس ريغان لم ير ، في صالة الجمعية العامة للامم المتحدة ، غير منبر يواصل منه حربه الايديولوجية على البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني. ولم يكتف ريغان بالترويج للرأسمالية،بل اكد جازما فشل الحتمية التاريخية لانتصار الاشتراكية وفشل الاقتصاد الاشتراكي ، كما اكد مواصلة العمل على تحقيق حلمه باعادة الرأسمالية للبلدان الاشتراكية .

ولم يكتف ريغان بهذا . بل دافع بصلابةعن نهج الادارة الاميركية في تصدير الثورة المضادة . وبعد ان كال التهديدات لحكومات نيكاراغوا ، ايران ، افغانستان ، انغولا ، كمبوتشيا ،اكد على استمرار دعم بلاده ومساندتها لعصابات المتمردين هناك. ورغم فضح وسائل الاعلام الاميركية للجرائم الوحشية التي ترتكبها هذه العصابات ، وافتضاح ارتباطاتها وصلاتها بمنظمات المافيا ، وتهريب المخدرات ، اصر ريغان على تسمية افرادها بالمناضلين في سبيل الحرية . واستهزأ ريغان بذاكرة العالم حين تحدث عن اعجابه برياح الديموقراطية التي تهب على كوريا الجنوبية والتي خلعت انظمة دكتاتورية في الفلبين وبلدان اميركية لاتينية عديدة . متجاهلا حقيقة ان الادارات الاميركية المتعاقبة فرضت هذه الانظمة على رقاب الشعوب التي تنتفض ضدها، ولعشرات السنين.

واخيرا تذكر ريغان توقيع اتفاقية نزع الاسلحة الصاروخية متوسطة وقصيرة المدى . وتحدث عن امل تطوير الاتفاق اذا لم يصر السوفييت على الحد من مبادرته لحرب الكواكب.

ربما يظن الرئيس ريغان انه ما زال ذلك الممثل الذي يقوم بدور رئيس عصابة تملك جبروت وقوة الولايات المتحدة وان بامكانه فرض قوانينها على العالم.

دعم اميركي جديد للمتمردين الافغان

قررت واشنطن مد عصابات المرتزقة الافغان - المجاهدين - بمدافع هاون بعيدة المدى ومعدات لازالة الالغام . وكانت قد زودتهم بدفعة اضافية من صواريخ ستينغر تبلغ ٧٥٠ صاروخا. والمعدات الجديدة تساعد المرتزقة على تصعيد عمليات التخريب داخل افغانستان.